الحكاية فنا بها على انه مصدر اسم جمع والالف للالحاق بدرهم كمعزى
والا نصح بل كثرن كما قلنا انه الاشهر فلتنا لان كسرها في حالة
النصب يدل على انه جمع عرق اذ قد يوث والاولى الوقف عليه بالنا
كما في مسلمات واما ثلاثه اربعه فمن حركها ثلاثه فلانه اى المحرك
نقل حركة همزة القطع من اربعه لما وصل ثلثه بها هذا جواب عن سوال
مقدر تقديره انك قلت ان التا تبدل هاء في الوقف وثلثه في ثلثه
اربعه ليس موقوفا عليه لانه موصول باربعه والا لم تنقل حركة
الهمزة الى الها اجاب بان الوصل اجري مجرى الوقف وذلك لانه
وصل ثلاثه باربعه ومع ذلك قلبت تاؤها كذى في شرح نجم الائمه
وفي غيره نحوه ولا يخفى عدم ظهور انطباقه على كلام المصنف وانه
لا يبقى لقوله فمن حرك فايده وان حق العباره لو اراد ذلك
ان يقول واما ثلاثه اربعه في الوصل فلاجرائه مجرى الوقف
او نحو ذلك والذى يخطر في بالي ان هذا رد على صاحب المفصل
حيث جعل ثلاثه اربعه مما اجرى فيه الوصل مجرى الوقف واشار
الى ذلك كلامه في شرح المفصل قال فيه ولو قال قايل ان ثلثه مبنى
على السكون وليس سكونه للوقف فلا يمتنع وصل عدده معه
مع بقاء حرفه ساكنا ها فلا حكم للوقف فيه لان ذلك انما يكون
فيما يكون في وصله متحركه وهذا وجب له البنا على السكون
فصار سكونه لا للوقف والها لازمه لسكونه ولا حكم للوقف فيه
فليس فيه اجرى الوصل مجرى الوقف وانما فيه حكم الوصل خاصه
واتفق ان حكم الوصل كحكم الوقف كما في قولك كم واشباهها



فان حكم الوصل فيها كحكم الوقف انتهى فمراده هنا ان الاتيان بالها في
ثلاثه مع وصلها باربعه سوى كان فيمن حرك او فيمن سكن ليس من قبيل اجرا
الوصل مجرى الوقف حتى يرد اعتراضا بان الناقد ابدلت هاء في غير حال الوقف
يحتاج الى الجواب عنه بان ذلك معامله للوصل معامله الوقف كما اجاب
صاحب المفصل بل لا نافيه اصلا في حكم الوصل فمن سكن فالامر عنده
ظاهر اذ هو باق على اصله واما من حرك فالحركه عارضة للنقل
عنه ولما كان هاهنا مظنه وهم ان فتحة ميم الم الله في قوله
تعالى الم الله مثل فتحة ها ثلاثه لكون كل منهما ساكنا
بعد همزة مفتوحة مع اشتراكهما في كونهما من الكلمات المبنيه الا
واخر على السكون لعدم التركيب فكما كانت فتحة ثلاثه لنقل حركه
همزة اربعه كذلك فتحة ميم الم لنقل حركه همزة الله ان دفع ذلك
الوهم بقوله نحو الم الله فان فتحته ليست لنقل حركه الهمزة ودفع ذلك
الوهم فانه لما وصل حذفت الهمزة وجوبا لكونها همزة وصل
وشان همزة الوصل اذا حذفت ان لا تنقل حركتها الا في الشذوذ كما
حكى الكسائي بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله بفتح ميم الرحيم فاذا سقطت
همزة الله مع حركتها التقى ساكنان ميم الم ولام الله فحركت الميم لالتقاء الساكنين
وانما فتح لما تقدم من ان الفتح لالتقاء الساكنين لا للنقل وزيادة الالف في انا
فان الضمير عند البصريين الهمزة والنون المفتوحة فاذا وقف عليه ثبتت
حركة البنا بالالف وبعض العرب يصل انا بالالف في الوصل ايضا في
السعه والاكثر انهم لا يصلون بها في الوصل الا ضرورة قال حميد بن ثور
انا سيف العشيرة فاعرفوني حميدا قد تذريت السناما

Copyright © King Saud University